المشانق» و«الديالكتيك»...

وكان لها نصار تأثيرات إيجابية علي واحتكاكي بها زادني نشاطاً بما كلفتني به من مهام متنوعة...)

(وكوني جماهيرية وميدانية على اتصال بالجماهير استشعرت صدقية ما جاء في تعميم حزبي صدر في الداخل قبل اندلاع الانتفاضة الكانونية الذي وصف الأرض المحتلة «بمرجل يغلي» ولم أتفاجأ بالانتفاضة... صحيح أن الشرارة الحافلة كانت في جباليا ولكن كان لدينا جهوزية من بنية حزبية وجماهيرية منظمة... لقد تلاحمنا بالشعب وشاركنا بلجان الحراسة وكل الأنشطة الانتفاضية).

(وتبلورت لدينا في المعمعان صفوف كادرية. والمقياس الحقيقي لتحرر المرأة، ليس فقط المنظور الليبرالي عن وجود قيادات نسائية، فهو مؤشر، وإنما الانخراط في الممارسة الثورية... وشخصياً لم أشعر بتمييز جنسي سلبي على صعيد رسمي بل بالعكس لقد كنا على قدم المساواة، والترفيعات الحزبية كانت تتم بموجب النظام الداخلي. وبعد اعتقال زوجي كان علي أن اتحوط، وقد التزمت بالقرار عن قناعة، وقد حظيت بالرعاية الحزبية اللائقة والاحترام الرفاقي، والحد الأدنى من المتطلبات لي ولابنتي، دون انقطاع عن مهامي ولم أشعر بأية نظرات مريبة أو من يختزل انسانيتي، كان الرفاق رفاقاً وأخوة...)

ومن خلال تجربتي لاحظت أن سمعة الجبهة المحمودة وفرت لي حماية اجتماعية، وعمّقت خبرتي ووعيي وقدرتي على النقد والحوار والاعتراف بالأخطاء كما تكونت لدي خبرات كادرية متنوعة...

لقد أعطتنا الجبهة قبل أوسلو أملاً ووعداً، بأنها الخيار الاستراتيجي للجماهير، أما الآن فالجماهير لا ترى فيها أملاً، لكيما تستعيد دورها عليها ردم ثغراتها وعيوبها... فاليسار مؤهل للعب الدور التاريخي إذا توافرت الإرادة والقيادة والرؤية العلمية)[٤٦٣].

الطلبة

طريفة هي بداية أحد الطلبة، وطرافتها وإن لم تخل من فرادة، أنها تتشابه مع حالات أخرى أيضاً،

---

٤٦٣) كادر نسوي